. @ 375 @

ثم أخبر عن المنافقين فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني ينتظرون بكم الدوائر وهو تغير الحال عليكم ! 2 2 ! يعني النصرة والغلبة على العدو ! 2 2 ! فأعطونا من الغنيمة ! 2 ! 2 يعني الظفر والغلبة على المؤمنين ! 2 2 ! للكفار ! 2 2 ! يعني ألم نخبركم بعورة المسلمين ونطلعكم على سرهم ونخبركم عن حالهم ويقال ! 2 2 ! يعني ألم نغلب عليكم بالموالاة والاستحواذ هو الاستيلاء على الشيء كقوله ^ استحوذ عليهم الشيطن ^ المجادلة 19 ثم قال ! 2 2 ! يعني نجادل المؤمنين عنكم ونجنبهم عنكم .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني بين المؤمنين والمنافقين والكافرين ! 2 2 ! بأنهم يسلطون علينا ويقال دولة دائمة يعني لا تدوم دولتهم وروي عن علي رضي ا عنه أنه سئل عن قوله عز وجل ^ ولن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا ^ وهم يسلطون علينا ويغلبوننا فقال لا يسلط الكافر على المؤمن في الآخرة في يوم القيامة .

ثم بين حال المنافقين في الدنيا وخداعهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يظنون أنهم يخادعون ا ! 2 2 ! يعني يجازيهم جزاء خداعهم وهو أنهم يمشون مع المؤمنين على الصراط يوم القيامة ثم يسلبهم فيبقون في ظلمة ثم قال ! 2 2 ! يعني المنافقين ! 2 2 ! يعني متثاقلين ! 2 2 ! يعني لا يرونها حقا ويصلون مراءاة للناس وسمعة ! 2 2 ! قال ابن عباس لو كان ذلك القليل تعالى لكان كثيرا وتقبل منهم ولكن لم يريدوا به وجه ا تعالى .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مترددين ويقال متفحصين بين ذلك ! 2 2 ! يعني ليسوا مع المؤمنين في التصديق ولا مع اليهود في الظاهر ! 2 2 ! يعني من يخذله ا عن الهدى ! 22 ! يعني مخرجا $ سورة النساء 144 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي صدقوا قال مقاتل الذين آمنوا بزعمهم وهم المنافقون ^ ولا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين ^ ويقال ! 2 2 ! في الظاهر وأسروا النفاق ويقال يعني المؤمنين المخلصين كانت بينهم وبين اليهود صداقة وكانوا يأتونهم فنهاهم ا تعالى عن ذلك فقال ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! يعني حجة بينة في الآخرة